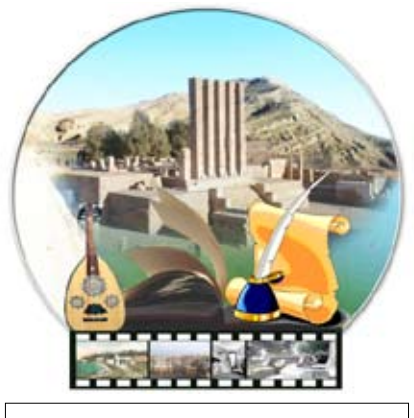

إشراف /فاطمة رشاد

في حفل (كتاب الربيع)

إعلان إطلاق جائزة المقالح (الدورة الثانية)

صنعاء/ متابعات:

أعلن يوم الأحد الماضي عن إطلاق جائزة الدكتور عبد العزيز المقالح للإبداع في دورتها الثانية وذلك ضمن فعاليات صباحية شعرية أقيمت على رواق بيت الثقافة احتفاء بالذكرى الأولى لفوز اليمن بلقب أمير الشعراء الذي فاز به الشاعر اليمني عبد العزيز الزراعي العام الماضي في ابوظبي.

وفي الاحتفال الذي ألقيت فيه كلمات لشاعر اليمن الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح والأديب خالد الرويشان والشاعر محمد عبد السلام منصور وأمير الشعراء الشاعر عبد العزيز الزراعي ووكيل وزارة الثقافة لقطاع المخطوطات مجاهد اليتيم.. أمطر عدد من الشعراء الشباب الجمهور بزخات من عطر قصائدهم التي عبرت عن المستوى الذي وصلت إليه قصيدة الشعراء الشباب والشابات في اليمن وحجم التنوع الإبداعي الذي تزخر به الساحة الشبابية التي عبرت عن مطالب التغيير ومظالم المواطن والوطن .

وشهدت الصباحية التي نظمها منتدى حرف الأدبي وقدمها الشاعر الحارث بن الفضل توزيع أول إصدارات المنتدى والمتمثل في ديوان لعدد من الشعراء الشباب بعنوان «كتاب الربيع».

تراتيل السراب..أول ديوان للشاعرة الليبية بشرى الهوني

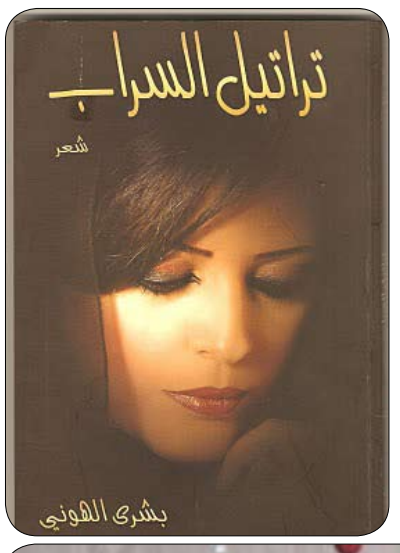

تخفق الروح عشقاً أثناء سماع إيقاع الموسيقى التي تتخللها كلمات تنم عن أنثى عاشقة حتى النخاع تعبر عن نفسها بكل الحالات لتتوقف لغة العقل وتنطق لغة الأحاسيس، تمتلك قلماً يخضع لكلماتها ولرغباتها في كتابة معاني العشق والهوى والألم والوجع، تعشق التمرد حتى على قصائدها، وترى في روحها بوحاً تبوح به عبر قصائدها، وتحاول بشعرها أن تعكس الأنا المتخمة بأحاسيس ومشاعر وأوجاع الآخر.

كتبت/ دنيا هاني

عبرت عن بغداد وما عانته من وجع في نصها (همسات من تحت الكرسي) حين قالت: بغداد ما بقي لنا نحن النساء.. غير التكاثر والرثاء.. لم يمنحوك غير آهٍ.. ثم آهٍ.. ثم آهٍ عابرة.. وفي آخر الكلمات قالت: يا واحة الأوجاع.. لو في صدركِ طعنة.. في الخلف ألف، ستجيئك غادرة.

عالمها صغير ولكنه دافئ واضحة وصريحة ومبدعة في آن واحد.. ربما هي ترانيم عشق أو امرأة من برج نار أو وهم أنثى أو جموح أو عذراء الفنجان المحزون أو ضياء الروح أو طيف عابر أو عناقيد الكلام أو فيض شتات أو وتد الخداع أو أكذوبة الماضي لكنها وهو الأكيد - شاعرة ديوان تراتيل السراب.. أنها الشاعرة والإعلامية الليبية بشرى الهوني. من مواليد 23 / 7 / 1975م بطرابلس، حاصلة على الأستاذية في الصحافة وعلوم الاتصال من الجامعة العربية للعلوم بتونس، اشتغلت لمدة أربع سنوات في جريدة (العرب) العالمية. نشرت قصائدها في عدة صحف ومجلات عربية ولها مقالات وحوارات صحفية بعدة دوريات محلية وعربية، ولها تجربة إذاعية في مجال القصة القصيرة إلى جانب مجموعة من المداخلات في عدد من البرامج التلفازية والإذاعية وشاركت في العديد من الأمسيات والتظاهرات الثقافية الدولية والعديد من الأمسيات الشعرية في تونس وليبيا.. وقدمت برامج تلفزيونية حوارية وعدداً من السهرات الفنية بأكثر من فضائية وتم إدراجها في كتاب توثيقي للأستاذ عبدالله مليطان حول الكاتبات والأديبات الليبيات..

(يا تراتيل السراب إن لي في الدرب أطيافاً ومرت.. دون عطر يحتويني.. دون نبض يحتويها)..

وتراتيل السراب كان أول ديوان صدر للشاعرة بشرى الهوني التي تعتبره مرآتها ونفحاً من روحها تلقيه على أنغام موسيقى شرقية هادئة وتقول في إهدائها لقرائها، من تراتيل حيارى للسراب.. من حكايا منها نبض الوقت تاب.. من دموع و شموع تبتهل حتى تذاب.. من رحيق البوح توقاً يرتوي هذا الكتاب..

مجموعة نصوص تبين لنا أن الشعر مرايا الروح وهوية للشاعر، تبوح الأنثى بكل أحاسيسها ومشاعرها المتناقضة والمتآلفة.. وهنا وفي حوار للشاعرة تقول فيه (إن الشعر بطبعه ينبثق من رهافة الإحساس والمشاعر وهو براحم ناعم ومتناغم حتى وهو في اشد ثورته على متناقضات الحياة ولا يخلو من الشموخ حتى في اشد الانكسارات والمآسي التي نعانيها كأمة تتوالى عليها الهزائم، وهو ذلك النور الساحر الذي ينبثق من دواخلنا ليرانا الآخرون في اشد لحظات حلكة وظلمة).

في نص أرسم حلمك تتكلم الشاعرة عما عانته بعض الدول من حروب وظلم وسكوت عربي وكان ذلك في بضع سنوات مرت ولكن الزمن يعود من جديد فيما تتعرض له أيضاً بعض الدول العربية من زوبعات نتمناها في القريب العاجل أن تزول..

وكما قالت الشاعرة في نصها:- أحلم.. عل غليلك يشفى.. أحلم عل الصمت يبوح.. وأرسم في أحلامك غزة تزغرد في أعراس الروح.. أرسم بيروت وبغداد.. أرسم حيفا ترفل زهرة تروي تاريخ الأجداد.. أرسم حلمك كيف تشاء علك تفخر أنك عربي.. أنك مسلم علك ترفع صوتك إما أكون وإما فلا!!.

* انتقاءات شعرية من ديوانها (تراتيل السراب) نبدأها من عنوان الكتاب

- (تراتيل السراب)

لك ساعة تنساب فيها ولي سنين أحتسيها
لك الرحيل في كل نبض ولي خفوق بأرض شعر
لست من معانيها
لك هتافات البحار ولي شراعي
لست أنوي الركض وهماً في مساحات الهيام
في رحاب أرتجيها

*****

- (يقولون)

يقولون إن الرجوع إليك كليل كئيب
وقالوا انهزام
وهم يجهلون بأنا اختيار
وأن الخصام لدينا غرام

*****

- (رصيد)

عنوانك ترصده الأعداد
ورصيدي قصيد من ضاد
أحبك.. أهواك.. أريدك
صكوك لن أوقعها
فدروبك نار
ومداك رماد

*****

- (نزق الخيبات)

أشاغل نفسي
بمكنون نفسي
وأوجاع وهم
وخيبات أمسي
أداري جراحاً تشوه يومي
ويطرح القلب ثوب الحداد
بوسع الزمان
بوسع الحياة
وأبكي لأني اقترفت التمني
لأني اكتشفت أخيراً بأني
أنثى الخيال
وأني بعض يواسيه بعضه
بأحلام شيدتها من رمال
وأذوي حنيناً بنبض العيون
وتبقى تراودني الذكريات

*****

- (ترانيم عشق)

ما من حدود لي لديك
أشن الشعر تكتبني يديك
أكون الصمت تنطقني
أشق الغيم يسكبني عليك

*****

(ويبقى السؤال) آخر نص في ديوانها «تراتيل السراب» نهيم على مجريات الحياة.. ولا ندري أين المسار الصحيح..

طريق الصواب بدا بيناً ولكن نداء السراب مريح..

ننام ولا ندري كيف؟ متى؟ سنفهم معنى الجواب الصريح..

كانت هذه الكلمات هي آخر التراتيل التي أخذتنا إلى جو آخر بعيداً عن خيبات الحياة المتكررة لنسافر بها إلى خيالتنا وتوصلنا سالمين إلى بر الأمان عبر كلماتها الأخاذة.. وكما قالت الشاعرة إن الكلمة هي الهاجس وهي الأساس فالكلمة تجري في الوريد وبنبضها تتشكل الذات.. فنختم تراتيلنا بـ» بعض قصيد ككل قصيد.. يجيء وينأى عن المغرمين.. ويرسم في كل حلم جديد.. سراباً يبيعه للعابرين.. ويسكب عند ختام القصيد دموعاً تفيض بصمت الأنين»..

سطور

للباحثين عن جذور .. اتقوا الله في عدن

د. أسمهان عقلان العلس

سألت مذيعة برنامج(ربات البيوت) الذي كانت تقدمه إذاعة عدن في ستينيات القرن العشرين المؤرخ العدني حمزة علي لقمان في مقابلة إذاعية نشرتها صحيفة القلم العدني عن معنى عدن ، فقال لها :(هو الوطن ، السكن والاستقرار . وسميت كذلك لأن الأوائل وجدوا بها مسكنا موطنا لهم، لاحظوا أنه أسبق الوطن على غيره من المفردات).

وقال هذا المؤرخ الجليل إن في دلالات هذا الاسم الكثير، فلا يستقر الإنسان إلا حيث يوفر له الأمن والأمان وسبل التوطن والاستقرار.

وبهذا المضمون تكون عدن مدينة عالمية متفردة في العلاقة بين الاسم والمعنى ، إلا إذا كنت ملاغية في ذلك ، أفيدوني بغيرها أو مثيلها من مدن العالم .

كما واصل حديثه عبر إذاعة عدن قائلا: (إن عدن مدينة قديمة قدم التاريخ على وجه الأرض ورد ذكرها في التوراة والإنجيل . ويرى بعض المفسرين إشارة لها في القرآن الكريم (بئر معطلة وقصر مشيد) - مشيراً في معرض حديثه إلى بئر الرس الواقعة في جبل صيرة).

ولعل هذه المؤكدات تكون قاطعة لمن يروج لعدن مدينة حديثة لا تاريخ لها وأن البشر موفودون من خارجها ، على الرغم من أن أساس التوطن في أية بقعة وجود بشر سبقوا في العيش فيها لتصبح عامرة لغيرهم .

أجد في هذه السطور ما يكفيني للقول الواثق أن قدم هذه المدينة مؤشر تاريخي الأقدمية الاستيطان والاستقرار اللذين يترجمان على شكل موروث تاريخي حضاري مازالت شواهده ماثلة إلى اليوم.

إلا أنه من المؤسف ، ونحن على أعتاب مفترق تاريخي خطير، أن نجد أنفسنا أمام هذه المعطيات التي أصبحت بارزة بشكل عملي في خطابنا اليومي ، وذلك من خلال سلوك القلة الباحثة عن جذور وانتماءات تصلها بالداخل أو الخارج ، فيما تردد ألسنة أخرى مفردات عقيمة مجتهدة في البحث عن جذور سكان عدن ، وأصول كل مواطن فيها ، في محاولة لاهثة للوصول إلى أطروحات هزيلة منافية للحقيقة التاريخية ترجع عدن إلى أنها مدينة بلا هوية ، سكانها وافدون من خارجها ، سواء كان هذا الخارج عالميا أو من خارج حدودها ، حتى أن هذا الأمر أصبح حديث كل الأوساط الاجتماعية ، يتعاطى معها البعض بحسم فيما يتجاوب الآخرون معها.

وهذه الاجتهادات تنافي تاريخ هذه المدينة وتجافي معطيات طبيعة هذه المدينة فلا يعقل أن تكون عدن، وهي بهذا العمق التاريخي ومعطياتها التاريخية ، ذات طابع عرقي وافد، إذ أن الوافد إليها لن يتخذها وطنا ما لم تتوفر فيها سبل التوطن والأمان، وهكذا تتشكل التجمعات الديموغرافية في كل أنحاء العالم ، ولا يعد عيبا في وجه عدن .

وهل نسينا أن الفرس دخلوا مع بادان واستقروا في اليمن وتزاوجوا معه وقطعوا أسس التواصل مع منابعهم. وأن العثمانيين تركوا لنا في أوساطنا عروقا اندمجت في دولاب الحياة السياسية والاجتماعية وما زالوا يحملون أسماء تركية . أم أن القصد مع عدن شيء آخر؟ .

ويزداد الأسف عندما يتعاطى البعض مع هذه الأطروحات بايجابية، باحثين عن جذور وأنساب ببلدان أخرى تقطعت بهم معها أواصر الاتصال والانتماء وجاء اليوم الذي يذكرون فيه هذه الجذور.

الوطن يا هؤلاء هو حميمية الاتصال ووشائج الآمان وأسس القربى . فقد تقطعت سبل التواصل بمنابعكم، إن كان حقا لهم هذه الجذور ، يوم أفقدتكم هذه المنابع الأمن والأمان ومنحتكم عدن وشائج الاندماج وصلات التواصل والتزاوج ، وجعلت منكم أمناء على خيراتها وأصبح لكم مكان في دولاب الحياة فيها .

الفرق في هذه القضية كبير كما هو الفرق بين الهوية والانتماء ، إذ تمنح الهوية وفقا لأسس محددة في كل بلدان العالم ،تقوم على السكن لمدة محددة والعمل وإتقان اللغة وربما التزوج من مواطن ، لكن الإنسان لا يمنح الانتماء من سلطة أعلى ، بل يستشعره ويعيشه ويتفاعل معه ، تماما كم هو الاختلاف في الحقوق بين المساواة والعدالة . فهل يشعر الباحثون عن الأعراق والجذور معنى الانتماء إلى عدن المستقر – الوطن – الحضن الآمن .

عدن الانتماء يا هؤلاء هي من جعلت منا جميعا رموزا وأرقاما على وجه التاريخ ، فلا تجتهدوا في إعادة ديموغرافيتها ولا تسهموا مع أعدائها في اللغط بورقة خاسرة ، ولا تشقوا الصف الإنساني لعدن التي عرفها العالم مدينة كونية احتضنت العربي والأجنبي في تعايش فريد ، ولا تقدموا للتاريخ شاهدا يذكي النعرات ويؤسس للشقاق، ولا تغذوا الأجندة المعنية بتاريخ عدن بأوراق خاسرة ستستثمر لاحقا . ولا تحملوا التاريخ ما لا يحتمل.

أذكروا عدن كما ظلت دائما على لسان ابنها المحب عبدالله فاضل فارع (يرحمه الله) الذي قال عنها :

(مقرئ الغريب وعز من لا عز له)

(من عاش فيها لا يريم سواها)

الأمين العام للجمعية اليمنية للتاريخ والآثار - عدن

فلاشات ثقافية

إطلاق أول موقع إلكتروني عربي متخصص في جديد المكتبة العربية وشؤون الكتاب

صنعاء/ متابعات :

في إضافة نوعية متخصصة للإعلام العربي الإلكتروني انطلق على الشبكة العنكبوتية موقع جديد يديره الصحفي والقاص اليمني صالح البيضاني بعنوان (صدر حديثاً) .

والموقع يعنى بكل ما يخص الكتاب من إصدارات جديدة تتحفنا بها دور النشر بشكل يومي، إضافة إلى كل ما يتعلق بالكتب والكتاب، وما يدور حولها من قراءات واستدراكات، إلى جانب كل الأنشطة والفعاليات المعنية بالكتاب، وقد اشتمل الموقع على تبويب يتناسب والوظيفة التي يقدمها للقارئ العربي المهتم بجديد الكتب والكتاب، والموقع بهذا الشكل وهذه الوظيفة المتخصصة هو باكورة المواقع العربية التي تنكفئ حصرياً على شؤون الكتاب، من إصدارات الكتب والمجلات الدورية ومعارض الكتاب، حيث درجت كل المواقع المختصة بالشأن الثقافي والإبداعي على اتخاذ وجهة شاملة يحتل الكتاب زاوية من زوايا اهتماماتها، على عكس هذا الموقع الوليد الذي يتوقع منه الوسط الثقافي في اليمن والعالم العربي أن يقدم رسالته بالشكل المطلوب في خدمة الكتاب والمؤلفين والناشرين وتوفير الوقت والجهد للباحثين والمتابعين الحريصين على معرفة جديد المكتبة العربية من المؤلفات الصادرة حديثاً وعموم المطبوعات الإبداعية الأدبية والفكرية.

ويمكن للزوار والمهتمين متابعة الموقع على الرابط التالي:

http://www.nwriters.net

فاطمة رشاد

في كثير من الأحيان تشاغلها أحلامها البسيطة.. لم تكن تحلم سوى بقلم يحرك ما في قلبها الحزين..

هي تدرك أن صوتها لن يتجرأ ليقول كلمة لا أمام من يكبلون يديها لتصل إلى قلمها الحزين ..

رضيت أن يقيدوا يديها وراحت تبحث بعينيها عن قلبها الذي اقتحمه القهر الأبدي..